شعرا

يا اهل تدريس العلوم جميعها • وذوي عقول قد صفت عن ريبة •
هل تعلمون محلة معروفة • جمعت كمالة في عداد فضيلة •

فصل واما ما جا في فضل المدينة

فروينا في صحيحي البخاري ومسلم رحمهما الله من رواية علي وابي هريرة رضي الله عنهما وابي حميد الساعدي وسفين بن ابي زهير وابي بكرة وانس بن مالك وابي سعيد الخدري وعايشة وعبد الله بن زيد بن عاصم ورافع بن خديج وسعد بن ابي وقاص وسهل بن حنيف وجابر بن سمرة وابن عمر رضي الله عنهم اجمعين احاديث كثيرة انه صلى الله عليه وسلم قال امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد • وانه حرم ما بين لابتيها كما حرم ابرهيم مكة وانه سماها طابة ونهى عن تسميتها يثرب واخبر ان الايمان ليارز اليها كما تارز الحية الى جحرها وقال فيمن تحمل عن المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وانها لا يدخلها رعب المسيح الدجال ولا الطاعون وانه كان اذا قدم من سفر وراي جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها ودعا لها بمثلي ما دعا ابرهيم لاهل مكة واخبر انه لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدله الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لاوايها وشدتها الا كنت له شفيعا يوم القيمة وانه لا يريدها احد بسوء الا اذابه الله ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء • ومما روينا خارج الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم انه قال المدينة مهاجري وفيها مضجعي ومنها مبعثي حقيق على امتي حفظ جيراني ما اجتنبوا الكباير من حفظهم كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة ومن لم يحفظهم سقي من طينة الخبال وقال غبار المدينة شفاء من الجذام وقال كل البلاد افتتحت بالسيف وافتتحت المدينة بالقران وقال ما على الارض بقعة هي احب الي ان يكون قبري بها منها ثلاث مرات وقال من مات باحد الحرمين حاجا او معتمرا بعثه الله يوم القيمة لا حساب عليه ولا عذاب

وفي

وفي طريق اخر من الامنين يوم القيمة وقال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني شفيع لمن يموت بها • وروي عن زيد بن اسلم عن ابيه في قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا • قال مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا الانصار وسماها الله تعالى الدار في قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان • وذكر في التورية اربعين اسما منها المدينة وطيبة وطابة والمسكينة وجابرة والمجبورة والمرحومة والعذراء والمحبة والقاصمة وروي ان في التورية يا مسكينة لا تقبلي الكنوز ارفع اجاجيرك على اجاجير القرى • وقال الشيخ جمال الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المطري رحمه الله تعالى في كتابه تاليف ما انست الهجرة من معالم دار الهجرة بروايتي لذلك عن شيخي الامام الحافظ محب الدين محمد بن ابي حامد المطري حفيد المصنف قراة مني عليه لجميع الكتاب بالمسجد الشريف النبوي الى جانب المنبر المنيف وسمعته جميعا بالمسجد الحرام من لفظ شيخنا امام الوقت ابي الفتح محمد بن ابي بكر بن الحسين المراغي نضر الله وجوههما قالا اخبرنا به الشيخ الامام ابرهيم بن علي البعمري عن المولف رحمه الله قال • وبعد فان العناية بالمدينة الشريفة متعينة والرعاية لعظيم حرمتها لكل خير متضمنة • والوسيلة بنشر شرفها شافعة والفضيلة لاشتات معاهدها جامعة لانها طابة ذات الحجر المنفصل ودار الهجرة المكملة وحرم النبوة المشرف بالايات المنزل له والمسجد الذي تشد اليه الرحال المرقلة والقبلة التي هبط الاملاك عليها والمدينة التي يارز الايمان اليها والمشهد الذي تفوح منه ارواح جلي من ثياب زايريه والمورد الذي لا يروى من الشوق غلة وارديه والعرصة التي خصها الله بنبيه الاطهر والحومة التي فيها الروضة المقدسة بين القبر والمنبر والتربة التي سمت بساكنها على الافاق

Copyright © King Saud University